الهدف

مع بداية مرحلة المراهقة... يبدأ الشباب في التلامس مع الخطية بصورة واضحة، وينشأ عن ذلك الشعور بالذنب وعدم الطهارة... وبنهاية هذا الموضوع:-

- ❖ يفهم الشباب معنى نقاء القلب.
- ❖ يدرك الشباب أن الله يهتم بالداخل أولًا.
- ❖ يعرف الشباب كيف يحفظ قلبه نقيًا.

القلب النقي

الأفكار الرئيسية

١. مفهوم القلب النقي.

٢. الداخل والخارج.

٣. أهمية نقاء القلب.

٤. كيف أحتفظ بقلبي نقيًا؟

مفهوم القلب النقي

* القلب في الكتاب المقدس يستخدم للدلالة على «الإنسان الداخلي – حقيقتنا الداخلية»

(تك ٦ : ٥؛ إر ١٧ : ٩، ١٠؛ مت ١٥ : ١٩ ، ٢٠)

* كلمة «أنقياء» المستخدمة في الكتاب المقدس تحمل المعاني التالية:

١. تصف الثوب المغسول — مز ٥١ : ٢ ، ٧ ، ١٠

٢. القمح الخالي من الغش — مت ٣ : ١١ ، ١٢

٣. اللبن غير المغشوش بماء — مز ٨٦ : ١١

٤. الجيش الملئ بالشجعان الذين لا جبان بينهم — قض ٧ : ٤

* يحمل مفهوم القلب النقي:

- توحيد الاتجاهات (مز ٨٦ : ١١) «السير بخوف الله في مختلف جوانب حياتي – القلب غير المنقسم.
- عدم الاحتفاظ بالخطية (مز ٦٦ : ١٨).

الداخل والخارج

* هناك من يرون الحياة المسيحية على أنها مجموعة من الممارسات الخارجية فقط (مت ١٥ : ١ – ٢٠)

* إرادة الله أن ننقي أولًا داخل القلب (مت ٢٣ : ٢٥ – ٢٨)

* نقاء الظاهر قد يخدع الناس لبعض الوقت، لكنه لا يخدع الله أبدًا .. إذ أن الله يرى مباشرة ما بداخل الإنسان (أم ١٥ : ١١، ١صم ١٦ : ٧، عب ٤ : ١٣)

* نقاء الظاهر لا يعني بالضرورة نقاء الداخل .. ولكن العكس صحيح.

أهمية نقاء القلب

* معاينة الله (مت ٥ : ٨) «يعاين تعني: يرى بالعين، وتحمل هنا معنى وضوح الرؤية وليس رؤية العين»، تعني اكتشاف جوانب لم أعرفها عن الله فتتعمق شركتي معه، واختبار حضور الله الدائم معي وفيّ فأرى مجده.

* الاستمتاع بعمل الروح القدس في حياتي (أفسس ٤ : ٣٠)

* استخدام الله لي بقوة (يش ٣ : ٥).

كيف أحتفظ بقلبي نقيًا

* افحص نفسك: عندما لا نفحص نفوسنا باستمرار نعطي الفرصة لإبليس لكي يزرع وينمي اتجاهات و أمور خاطئة في حياتنا دون أن ندري.

* احذر الثعالب الصغيرة المفسدة للكروم والخطايا المستترة. (مز ١٩ : ١٢) لله (نش ٢ : ١٥)

* اعترف بالخطية أولًا بأول واحصل على الغفران .. والاعتراف بالخطية يعني:

- الاتفاق مع الله على أن هذا الأمر خاطئ و اعلان الندم عليه.
- الاعتذار وطلب الغفران، ثم التأكد من نواله بناء على وعد الله. (١ يو ١ : ٩)
- تقديم الشكر لله على غفرانه لك.
- التوبة .. وتعني الإرادة الصامدة، بناء على قوة الله لعدم تكرار هذه الخطية والابتعاد عن كل المسببات التي تدفعني لتكرارها ثانية.

* الامتلاء بالروح القدس: بعد الزفير لابد من شهيق يملأ داخلك بهواء نقي .. اعلن طاعتك وخضوعك للروح القدس واستمتع بعمل الله في حياتك.

الأساليب الخلاقة

مجموعات درس كتاب

الأسلوب: المحاكمة

الشخصية: داود النبي

النصوص الكتابية: ٢ صم ١١، مزمور ٥١

وسيلة إيضاح

الأدوات المطلوبة: لوحتان كل منهما على شكل قلب، إحداهما ممغنطة أو مدهونة بمادة لاصقة والأخرى عادية، أوراق مقواة صغيرة.

العمل: نكتب على الأوراق خطايا مختلفة (كذب – نميمة نظرات شريرة – غش – أنانية ...)

ونكتب كل خطية مرتان على ورقتين مختلفتين، وفي الاجتماع نبدأ بلصق الأوراق على القلبين، فتثبت على القلب المغطي بالمادة اللاصقة، بينما تنزلق سريعًا وتسقط من على القلب الآخر تاركة إياه نظيفًا.

المعنى

القلب النقي ليس هو القلب الذي لا يخطئ، ولكن الذي لا يحتفظ بخطية.

فيلم

عرض جزء من فيلم الابن الضال .. ومناقشة سلوك الابن الأصغر وسلوك الابن الأكبر .. و دوافعهم لهذا السلوك، ومن منهم تبرر فعلًا وأصبح نقيًا.

المعنى

السلوك الظاهر قد لا يعكس نقاءًا داخليًا حقيقيًا، لكن الاعتراف بالخطأ والتوبة تجعلني نقيًا أمام الله.

وسيلة إيضاح

الأدوات المطلوبة: كوب ماء – حبر أو صبغة تلوين للماء – مادة الشبة (التي تنقي الماء)

العمل: وضع ماء نظيف في الكوب، ثم تلوينه بلون غامق، ومناقشة إمكانية عودة الماء للونه الطبيعي ... ثم إضافة قليل من مادة الشبة ونلاحظ عودة الماء إلى نقائه، ومناقشة كيف تعود قلوبنا نقية بعدما تلوثها الخطية

المعنى

لدينا احتياج دائم للتوبة وقبول عمل الروح القدس لنعود أنقياء القلب فنعاين الله.

مجموعة مناقشة

شخص تم تركيب شاشة له تظهر ما في ذهنه من أفكار وتصورات وانفعالات، وبالتالي في أي موقف يظهر التناقض بين ما يقوله وبين حقيقة ما بداخله

السؤال: ماذا لو تم تركيب هذه الشاشة لكل من الحاضرين في الاجتماع؟

المعنى

ولو استطعنا أن نخفي ما بداخلنا فعلًا عن كل من حولنا ... لن نستطيع أن نخفيه عن الله.

وسيلة إيضاح

عرض أزياء

يلبس العارضون والعارضات ملابس بيضاء مهندمة وناصعة من الخارج، ولكن يظهر تحتها ملابس غريبة أو غير أنيقة أو غير نظيفة ... وتوجد عارضة واحدة ملابسها بيضاء والذي يضهر تحتها أيضًا ملابس بيضاء أنيقة ونظيفة ويمكن إضافة تعليقات جذابة أثناء عرض الأزياء.

المعنى

إلى أي مدى هناك فرق بين ما نحرص على أن نظهره وحقيقة ما بداخلنا؟

مناقشة

ما هي خطورة وجود خونة وسط جيش محارب؟ هل يمكن أن ينتصر؟

(أمثلة: خيانة عاخان بن كرمي – خيانة والي عكا عند دخول الصليبيين)

ما هي القيمة الحقيقية للعملة المزيفة؟ هل لها قيمة حقيقية؟

المعنى

القلب المنقسم يؤدي إلى الهزيمة أمام إبليس

التطبيق

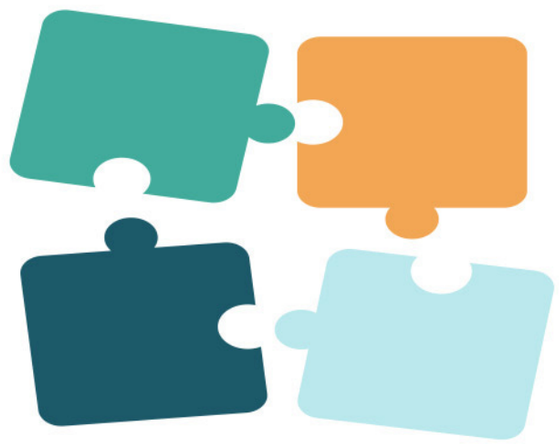

توزيع ورقة «فحص النفس» التالية وترك فرصة للتأمل ثم فترة صلاة، وتشجيع الشباب لاستخدامها كل فترة في خلوتهم الشخصية.

«اخْتَبِرْنِي يَا اَللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي.. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ... وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا» (مز ١٣٩ : ٢٣، ٢٤)

الاعتراف بالخطية أمر أساسي للشركة مع الله والانتعاش وسط شعب الله .. نرجو أن تفكر في الأسئلة التالية بروح الصالة.

إن كانت إجابتك «نعم» كان معنى هذا وجود خطية!

و إذ تقرأ الأسئلة وتقتنع بوجود خطية اعترف بها فورًا. كن مستعدًا أن تصلح الفاسد فتحصل على التطهير والغفران لأنه «إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم» (١يوحنا ١: ٩) عليك أن تحدد الخطية التي تعترف بها. قل مثلًا: «يارب عندما وضعت خطة الأمر الفلاني: لم آخذ رأيك»، أو «لقد أهملت قراءة الكلمة والصلاة»

لا تلتمس لنفسك أي نوع من الأعذار، فإن «من يكتم خطاياه لا ينجح، ومن يقر بها ويتركها يُرحم» (أمثال ٢٨ : ١٣)، ومهما فعل الآخرون أو مهما أهملوا، فإن المسيحي الحقيقي لا يترك شيئًا ناقصًا.. الله يريد أن يستخدمك ليأتي بنهضة روحية عظيمة، وهذا ممكن إن اطعت أنت كل مطالبه كما يوضحها لك كتابه وروحه.. يمكن الآن – إن أردت أنت – أن يبدأ الرب بك نهضة روحية.

إقرأ الشاهد الكتابي أولًا في الإنجيل، ثم فكر في السؤال، ثم جاوب بنعم أو لا:

١. **(متى ٦ : ١٢ – ١٥)**

هل في قلبك مرارة من جهة شخص ما؟

هل هناك شخص لم تغفر له؟ تكرهه؟ لا تحبه؟

هل هناك إساءة ترفض أن تنساها؟ هل هناك من تضمر له الحسد أو الغيرة أو الضيق؟

هل يضايقك أن تسمع مدح شخص ما؟ هل تنتحل لنفسك الاعذار من جهة مثل هذه الأمور الخاطئة؟

٢. **(متى ٦ : ٣٣)**

هل هناك موضوع في حياتك ترددت أو امتنعت فيه عن أن تضع الله أولًا؟

هل تبني قراراتك على حكمتك ورغبتك الذاتية بدلًا من أن تبنيها على طلب إرادة الله؟

هل لأي من الأمور التالية تأثير على تسليمك لله وعلى خدمتك له: الطموح – الملذات الأحباء – الأصدقاء – الرغبة في الشهرة – محبة المال – التخطيط الشخصي؟

٣. **(مرقس ١٦ : ١٥)**

هل تقاعست عن طلب الضالين؟

هل امتنعت عن الشهادة للمسيح بالكلام؟

هل فشلت بسلوكك أن تشهد له؟

٤. **(يوحنا ١٣ : ٣٥)**

هل تشعر بسرور داخلي عندما تسمع ببلايا تحل بالآخرين؟

هل تتضايق في سرك من نجاح الآخرين وتقدمهم؟ هل أخطأت فتخاصمت؟

هل تتعارك أو تجادل أو تشترك في نقاشات حامية؟ هل تشارك في الانقسامات والتحزبات؟

هل هناك شخص تقصد أن تهينه؟

٥. **(١ كورنثوس ٤ : ٢)**

هل يصعب الاعتماد عليك حتى فقد الآخرون ثقتهم فيك فلم يكلفونك بتأدية خدمة للرب؟

هل تثار عواطفك فتتحمس لعمل الرب لكنك لا تنجز شيئًا؟

٦. **(١ كورنثوس ٦ : ١٩ ، ٢٠)**

هل تهمل جسدك؟ هل فشلت في العناية به كهيكل للروح القدس؟

هل تفرط في الأكل والشرب؟ هل هناك عادة تمارسها تنجس جسدك؟

٧. (١ كورنثوس ١٠ : ٣١) **هل** تمدح نفسك عن الصالح الذي فيك؟ هل يدور حديثك حول «أنا»؟
هل تنجرح مشاعرك بسهولة؟ هل حاولت أن تظهر أنك شيء مع أنك لا شيء؟

٨. (أفسس ٣ : ٢٠) **هل** أنت حساس للذات أكثر من حساسيتك للمسيح؟
هل تسمح للإحساس بالنقص أن يعطلك عن خدمة الله؟

٩. (أفسس ٤ : ٢٨) **هل** تميل إلى تنقيص أجور الآخرين؟ هل تعمل أقل مما يجب؟
هل تهمل في دفع ديونك؟ هل تضيع وقتك أو وقت الآخرين؟

١٠. (أفسس ٤ : ٣١) **هل** أنت كثير الشكوى؟ هل تفتش عن عيوب الآخرين؟
هل أنت كثير النقض للأشخاص والأشياء؟ هل تتضايق وتضايق؟
هل تحتفظ داخلك بعيب؟ هل تغضب بسرعة؟ هل تفقد أعصابك على الآخرين؟
هل أنت قاس خشن؟

١١. (أفسس ٥ : ١٦) **هل** تصغي وتشاهد برامج إذاعية أو تلفزيونية سيئة؟ هل تطالع مجلات رخيصة؟
هل تشترك في ملذات عالمية؟ هل تفتش عن الإجابات في المصادر المشكوك فيها؟
هل تفعل بعض الأشياء التي تُظهر أن المسيح وحده لا يشبعك ولا يكفيك؟

١٢. (أفسس ٥ : ٢٠) **هل** نسيت أن تشكر الله على شيء صالح، وهل رفضت أن تشكره على شيء يبدو لك سيئًا؟
هل وصمت الله بالكذب عندما أثرت الشكوك حول كلمته المقدسة؟ هل تقلق؟
هل ترتفع روحيًا نتيجة فورات عاطفية لا نتيجة الثقة في الحق الذي تعلنه كلمة الله؟

١٣. (فليبي ١ : ٢١) **هل** تقلقك وتشغلك مشاكل العالم وأموره؟
هل تدور أحاديثك وأفراحك حول أشياء مادية وليس حول الله وكلمته؟
هل تهتم بشيء أكثر من المسيح ورضاه؟

١٤. (**فيلبي ٢ : ١٤**)

هل تحاول أن تؤذي الآخرين بالكلام أو بالعمل؟ هل تمسك سيرة الناس، هل تتكلم عن الآخرين في غيبتهم بغير لطف؟

هل تتضايق من المؤمنين الذين يختلفون عنك في العقيدة أو الذين يختلفون معك في الرأي؟

١٥. (**فيلبي ٤ : ٤**)

هل أهملت في أن تطلب إرضاء الرب في كل شيء؟ هل أنت متضايق من معاملات الله معك؟

هل تذمرت عليه بأي طريقة؟ هل تشكو من قلة المال الذي قسمه لك؟

هل في قلبك محاولة تقصير في خدمته وطاعته؟

هل تعترض على ما تظنه إرادته وخطته لحياتك وخدمتك؟ هل عصيت ما سبق أن أعلنه لك بوضوح؟

١٦. (**كولوسي ٣ : ٩**)

هل تشترك في أحاديث فارغة؟ هل تكذب؟ هل تبالغ أو تغش أو تسرق؟

هل تتقاضى أكثر من اللازم على خدماتك؟

١٧. (**٢تيموثاوس ٢ : ٢٢**)

هل عندك عادات غير طاهرة؟ هل تسمح لأفكار دنسة عن الجنس الآخر أن تعشش في عقلك؟

هل تقرأ ما هو نجس أو ما يثير التفكير النجس؟ هل تشترك في أي تسلية دنسة؟

هل تخطيء بنظرات نجسة؟